خُطط الخلافة والإمارة والوزارة في كتابات ابن الخطيب السياسية

د. مشعل محمد العنزي
قسم التاريخ والآثار- كلية الآداب
جامعة الكويت

أ.د. عبد الباقي السيد
قسم التاريخ والحضارة الإسلامية
بالجامعة الإسلامية ولاية مينيسوتا

خُطط الخلافة والإمارة والوزارة في كتابات ابن الخطيب السياسية

د. مشعل محمد العنزي
قسم التاريخ والآثار- كلية الآداب
جامعة الكويت

أ.د. عبد الباقي السيد
قسم التاريخ والحضارة الإسلامية
بالجامعة الإسلامية ولاية مينيسوتا

تاريخ تقديم البحث: 26/ 2/ 2024م تاريخ قبول البحث: 13/ 4/ 2024م

ملخص الدراسة:

اشـــتهر ابن الخطيب بكونه أديباً ومؤرخاً ووزيراً، وتناول الباحثون جهوده الأدبية، وكذا جهده السياسي كوزير في عشرات الأطروحات والأبحاث، ورغم ذلك فقد ظل جانب الفكر السياسي عند ابن الخطيب ضبابياً لم يحلله الباحثون بشكل واضح، ومن ثم ارتأينا أن نقف مع ابن الخطيب في هذا الجانب معتمدين على كتاباته السياسية التي خصصها لخطط ونظم الدولة الإسلامية، وهي: مقامة السياسة، وبستان الدول، وتخصيص الرياسة بتلخيص السياسة، ورسالة الفلك في سياسة الملك، والإشارة إلى أدب الوزارة. فضلًا عن بعض أفكاره السياسية التي صاغها في أشهر كتبه التاريخية والأدبية كالإحاطة في أخبار غرناطة، وإعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام وريحانة الكتاب ونجعة المنتاب. لقد كان لممارسة ابن الخطيب السياسة ومكابدة أهوالها ومخاطرها أثر كبير عليه في تدوين ما كان يقع له، لا سيما وأنه كان من الوزراء المبرزين الذين أطلقت لهم السلطة العنان في التصرف بكل أريحية في العديد من الأمور، ومن ثم كان يركز في أطروحاته على أعماله وتصرفاته، ومن جملة هذه الأطروحات كتاباته التي اختصت بالنظم السياسية، وبما يجب عليه الراعي والرعية، حيث تناول فيها خُطط الدولة من رأسها "السلطان"، حتى أدنى شخص فيها من الرعية وأرباب العمالات.

الكلمات المفتاحية: ابن الخطيب، الوزير، غرناطة، بنو نصر، السياسة

Political Systems of Caliphate, Emirate and Ministry in Ibn al-Khaṭīb's Writings

Dr. Mishaal Mohammed Al-Anazi
Department of History and Archaeology, College of Arts, Kuwait University

Dr. Abdel-Baqi Al-Sayed
Department of Islamic History and Civilization
Islamic University of Minnesota

Abstract:

Ibn al-Khatīb was a prominent writer, historian and minister. Scholars tackled his literary efforts, as well as his political efforts as a minister, in innumerable of theses and researches. However, Ibn al-Khatīb's political thought remained understudied and was not clearly analysed by scholars. This research has, therefore, addressed this aspect in Ibn al-Khatīb, relying on his political writings, namely, Maqāmat al-siyāsah, wbstān al-Duwal, wa-takhṣīṣ al-Riyāsah bi-talkhīṣ al-siyāsah, wa-risālah al-falak fī Siyāsat al-Malik, wa-al-ishārah ilá adab al-Wizārah. The study will further identify some of his political views in his famous books of history and literature such as al-Iḥāṭah fī Akhbār Gharnāṭah, w'ʻmāl al-Aʻlām fīman būyiʻa qabla al-iḥtilām wryḥānh al-Kitāb wnjʻh almntāb. Ibn al-Khatib's political practice and exposure to its subsequent ravages and dangers had a great impact on him in writing down what he experienced particularly as one of the prominent ministers with plenipotentiary power in many political matters. He, thus, focused on his actions in his books. Some of these were his political writings that were concerned with political systems, and the superior-subordinate relationship. For example, he dealt with the state's political system from its head, the "sultan," to the lowest class of subjects.

keywords: Ibn al-Khatīb, minister, Granada, Banū Nasr, politics

المقدمة

الجدير بالذكر أن الأندلس عرفت ثلة من كتاب الفكر السياسي الإسلامي، قبل ابن الخطيب كانت بمثابة مصادر مهمة اتكأ عليها ابن الخطيب، ومنها كتاب الإمامة والسياسة في قسم سير الخلفاء لابن حزم، الذي خصصه لخطط الدولة، وكتاب السياسة لابن حزم الذى جعله لسياسة النفس والأخلاق الفاضلة، وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك للحميدي تلميذ ابن حزم، ورسالة في آداب الحِسْبة والمحتسب لأحمد بن عبد الله الأندلسي (ت أوائل القرن السادس الهجري)، ورسالة في القضاء والحسبة لمحمد بن أحمد بن عبدون التجيبي الأندلسي الإشبيلي (ت أوائل القرن السادس الهجري)، وكتاب آداب الحسبة لأبي عبد الله محمد السقطي المالقي الأندلسي (ت أوائل القرن السادس الهجري)، وكتاب "سراج الملوك" للطرطوشي (ت520هـ)، وكتاب الضروري في السياسة لابن رشد الحفيد (ت 595هـ)، وكتاب اختصار الأحكام السلطانية لعبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي بن الفرس (ت597هـ) ، وكتاب حسن العبارة في فضل الخلافة والإمارة لأحمد الذهبي الأندلسي (ت601هـ)، وكتاب الإمامة لابن الحاج الإشبيلي (ت647هـ)، وكتاب رونق التحبير في حكم السياسة والتدبير لأبي القاسم محمد بن أبي العلاء محمد بن سماك المالكي الغرناطي (ت 750هـ). الذي قدمه إلى خزانة المستعين النصري (ابن الخطيب، 1963، ص.198، العسقلاني، د. ت.، ص.178/4)، وكتاب عين الأدب

والسياسة، وزين الحسب والرياسة لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن *بن هذيل* الفزاري الأندلسي (ت بعد763هـ).

وبشأن المنهج فقد استخدم الباحثان عدة مناهج، منها الوصفي والبنيوي والإحصائي والنقدي، فضلاً عن طريقة التحليل التي يعتمدها البعض كمنهج.

أما عن الدراسات السابقة فلم يقف الباحثان على دراسة مفردة تختص بخطط الدولة عند ابن الخطيب حسب علمنا من واقع كتاباته السياسية، لا سيما ما يختص بالخلافة وملحقاتها وتحديداً الإمارة والوزارة، وإن كانت هناك دراسات عديدة تناولت شخصية ابن الخطيب من جوانب عديدة، وبعضها تعرض سريعاً لكتاباته السياسية دونما أي تفصيل عن خطط الدولة ونظمها عند الرجل.

على أية حال تأتي هذه الدراسة لتجلي خطط الدولة السياسية عند ابن الخطيب من خلال كتاباته السياسية، وهو ما سنفصله في التالي:

نشأة ابن الخطيب وحياته.

خطة الخلافة في كتابات ابن الخطيب السياسية

خطة الإمارة في كتابات ابن الخطيب السياسية

خطة الوزارة في كتابات ابن الخطيب السياسية

واختتمت الدراسة ببضع نتائج أسفرت عنها.

التمهيد: نشأة ابن الخطيب وحياته:

ولد لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الشهير بابن الخطيب في مدينة لوشة 25 رجب سنة 713هـ/16 نوفمبر 1313م. ونشأ في بيت علم وفضل، وجاه. حيث كان جده سعيد، أول من استوطن لوشة من الأسرة، وكان عالماً، ومن أهل الصلاح والدين، وعُرف بين أهل لوشة بسعيد الخطيب، وبرز نجمه بغرناطة حيث تولى الخطط الرفيعة، والأعمال النبيهة، في دولة بني نصر(الخطيب، ٢٠١٣، ١٦٠).

اتجه ابن الخطيب منذ طفولته إلى تحصيل العلم، فدرس اللغة والنظم، والنثر، والفقه، والحديث، والتاريخ، والفلسفة والطب، ومن ثم فقد تنوعت ثقافته، واتضحت أصالتها من خلال مطالعة مصنفاته، فكان شاعراً، وأديباً وكاتباً، ومؤرخاً، وسياسياً، وطبيباً، وفيلسوفاً، وصوفياً (الحسن السائح، 1978، ص.36؛ الوراكلي، 1988، ص.139)، وهو ما لفت نظر بعض أقرانه ومعاصريه إلى تقريظه وتوصيف مجمل تحصيلاته العلمية، حيث قال عنه ابن الأحمر: "**كاتب الأرض إلى يوم العرض**" (ابن الأحمر، 1986، ص.58). وهذا بسبب ابداعاته الأدبية التي جاءت بعد عصر الطوائف الذي شهد أيضا ابداعات أدبية.

احترمت السلطات الغرناطية ابن الخطيب لأجل والده وجده حيث جعلته يحل مكان أبيه (ابن الأحمر، 1986، ص.55؛ ابن خلدون، 1992، ص.394/7؛ المقري، 1988، ص.434/5؛ المقري، 2010، ص.176/1). كما أصدر السلطان محمد الغني بالله بن يوسف مرسوماً نعت فيه ابن الخطيب بذي الوزارتين في الاندلس في العام763هـ./١٣٦١م لقد كان لحالة الزهو التي سيطرت على ابن الخطيب أثر في سعي حساده وأعدائه للحط من قدره ومكانته لدى السلطان محمد الغني بالله، وكانت الوشاية ضد ابن الخطيب من اثنين، أحدهما :كان تلميذه وهو ابن زمرك (ابن الأحمر، 1986، ص.151؛ الحمصي، 1985، ص.83-85؛ ابن الخطيب، 1973، ص.196/2؛ المقري، 1988، ص.145/7)، وثانيهما كان صاحبه وخليله، وهو القاضي البناهي الذي وصل إلى أعلى المناصب في إمارة غرناطة بسعاية صاحبه ابن الخطيب، ورغم ذلك فلم يتورعا عن تسديد التهم والأباطيل لابن الخطيب، ومنها اتهامه بالزندقة والإلحاد (عنان، 1968، ص.125؛ القطان، 2023، ص.1315/3؛ المقري، 1988، ص.102/5). ثم أفتى البناهي بوجوب حرق كتب ابن الخطيب، وهو ما تم بالفعل بغرناطة منتصف عام 773هـ /١٣٧١م بمحضر من الفقهاء والمدرسين (البناهي، 1948، ص202)، ثم كان قتله في فاس خنقاً داخل السجن سنة (776هـ/1374م) (ابن خلدون، 1992، ص.404/7-

406؛ السلاوي، 1955، ص.4/63-64؛ ابن القاضي، 1971، ص.274؛ القطان، 2023، ص. 3/1319؛ المقري، 1988، ص.5/110-111).

ومما سبق يتضح أن السياسة كانت وراء ما وقع فيه ابن الخطيب من نكد وشقاء، وليس أدل على ذلك من أن تلميذه ابن زمرك الذي سعى بكل ما يملك أن يزيح ابن الخطيب من طريقه أصبح وزيراً فيما بعد للسلطان محمد الغني بالله (القطان، 2023، ص.3/1315). كما أن الوزير المغربي سليمان بن داود الذي دس على ابن الخطيب من يقتله بسجنه كان يضمر الحقد لابن الخطيب، لأنه حال دون تسلمه مشيخة الغزاة بغرناطة، بعد أن كان الغني بالله قد وعده بذلك (ابن خلدون، 1992، ص.7/404-405).

خُطة الخلافة في كتابات ابن الخطيب السياسية

عرف كتاب الفكر السياسي الخلافة بأنها نيابة عن صاحب الشرع (الرسول) في حراسة الدين وسياسة الدنيا (ابن خلدون، د.ت.، ص.134؛ الماوردي، 1989م، ص.3)، وقد اهتم ابن الخطيب بالحديث عن هذه الخُطة رغم افتقاد الأندلس لها، إذ إن الخلافة الأندلسية سقطت في العام 422هـ، وعقب ذلك عصور متعددة (العبادي، د.ت.، ص.75-77) حتى وصلنا إلى العصر الأخير للإسلام في الأندلس، وهو عصر إمارة غرناطة الذي عاش في ظله ابن الخطيب.

كان اهتمام ابن الخطيب بهذه الخُطة راجعاً إلى كونها من الخطط الرئيسة في الدولة الإسلامية، فضلاً عن أنها إن كانت غير موجودة في الأندلس على عهده، حيث كان يروم الى احياءها في المغرب والاندلس كما فعل بالخلافة العباسية بعد احياءها في القاهرة على يد السلطان المملوكي بيبرس سنة ٦٥٩ هـ/ ١٢٦١ م(أحمد، 1983، ص.119وما بعدها). ومن ثم رأيناه يتناولها في مواضع عديدة من كتبه منها "مقامة السياسة" التي تناول فيها ملامح من سيرة خليفة، من أبرز خلفاء بني العباس، بل من أبرز الخلفاء عامة، وهو هارون الرشيد حيث أصابه الأرق ذات ليلة فأتى له الندماء بشيخ حكيم عابر سبيل فأخذ يتلو على الرشيد آراءه في موضوعات السياسة الملكية والخاصة (ابن الخطيب، 2004، ص.85-86)، وقد بنى ابن الخطيب مقامته على حوار بين بطلين، كان الغرض منه تشويق القارئ للإفادة مما اشتملت عليه من قيم سياسية. ما هي إلا خلاصة تجارب ابن الخطيب الشخصية وآرائه فيما ينبغي أن تكون عليه سياسة الحكم الذي يُرجى له النجاح، والدوام (عتيق، 1976، ص.495). وتدل هذه المقامة على مقدرته الفائقة في تطويع الأدب للسياسة، والسياسة للأدب؛ مما يدل على حالة النضج في الفكر السياسي الإسلامي الذي وصلنا إليه في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي (عتيق، 1976، ص.499، Al-Qadi, p. 206).

ويُرشد الحكيم هارون الرشيد إلى ضرورة البدء بالرعية، وكيفية مراعاة التعامل معها (ابن الخطيب، 2004، ص.86). ثم يشرح فيها خلال الوزير الصالح، وأحوال الجند، وما يجب لهم من توفير الجراية، وتعودهم على حسن الانقياد والعمل، ووجوب حسن اختيارهم، بتوفر الكفاية والأمانة (ابن الخطيب، 2004، ص.86-90). وفي السياسة المنزلية يحث ابن الخطيب الآباء على معاملة أبنائهم بالحسنى، وأن يكره إليهم "مجالسة الملهيين ومصاحبة الساهين" (ابن الخطيب، 2004، ص.91). ثم يورد أحوال الخدم وكيفية أخذهم بحسن الانقياد، وأن يأخذ حذره ممن قويت شهواته، ثم يورد كيفية التعامل مع النساء، وضرورة أن يعدل بينهن، وأن يأخذهن بسلامة النيات. ثم يذكره بالمال، وألا يزهد في كثرته "فالمال المصون أمنع من الحصون"، ومن "قل ماله قصرت آماله". ويحثه أن يستخلص حاشيته من العامة والخاصة (ابن الخطيب، 2004، ص.92-95).

كذلك نالت خُطة الخلافة نصيباً لدى ابن الخطيب في كتابه إعمال الأعلام حيث تناول في القسم الأول من كتابه عصر الخلفاء الراشدين، وعصر الدولة الأموية، ثم عصر الدولة العباسية (ابن الخطيب،٢٠٠٣، ص.36/1، 103)، وابن الخطيب بتناوله هذا يؤكد على أهمية عصر الراشدين، وأن خُطة الخلافة في عصرهم كانت أزهى الخطط خلال هذا العصر الفريد، وكذا خلال العصر الأموي، ثم تحدث عن الخلافة العباسية التي انبثق عنها الدول المتغلبة، والتي

تُعرف عند كتاب الفكر السياسي بإمارة الاستيلاء كالدولة الطولونية والإخشيدية في مصر والشام ومن تلاهم (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.136/1-145). وكدولة بني بويه والسلاجقة (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.117/1).

وقد نفذ ابن الخطيب إلى أمر مهم لفت به نظر كل أدعياء الخلافة من غير متمثلي شروطها إلى ضرورة الاقتداء بالصدر الأول فقال: "فإنما تطلق الخلافة على ما يخص الخلفاء البررة المقتدين بمن خلفوه في كل شيء من أمور الدنيا والآخرة، والذين لحقوه ولم يتلبسوا منها بشيء، وما يختص بمن معهم فهم أولى باسم الخلافة. وقد تكلم الناس في الفرق بين الملك والخلافة، وإن وجد فليس إلا شدة الاقتداء بالصدر الأول" (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.115/1).

كذلك يلفت ابن الخطيب نظر الجميع إلى أهمية دولة الخلافة في الدفاع عن الدين ونشره في العالمين، كأحد واجبات الخليفة عند حديثه عن فتح المسلمين لصقلية من قبل الخلفاء الراشدين وبني أمية، ثم من وليها من الأغالبة في عهد العباسيين (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.101/3-121). كما أشار ابن الخطيب إلى قبول الخلفاء لنصائح القضاة فيما يعود بالنفع على الرعية، ومن ذلك ما ذكره بشأن نصيحة قاضى القضاة منذر بن سعيد البلوطي للخليفة عبد الرحمن الناصر أول خلفاء الأندلس بنقض قبة مدينة الزهراء الذهبية وردها لبيت مال المسلمين (ابن الخطيب، 2006، ص.38،39).

ومن أخطر القضايا التي طرحها ابن الخطيب وانشغل بها كتاب الفكر السياسي قبله قضية تعددية الخلافة التي أجازها ابن الخطيب وعلل جوازها بضعف الخلافة العباسية، وفي هذا الصدد يقول عن أول خلفاء الأندلس: "والناصر هذا هو الذروة العليا في ملوك بني أمية...وهو أول من تلقب منهم بأمير المؤمنين؛ ثم اقتفاه من جاء بعده، وذلك عندما ضعفت الدولة العباسية، وظهرت الدول التركية والديلمية، وكثرت الألقاب، وخطب بذلك أحمد بن بقي بن مخلد يوم الجمعة سنة٣١٦هـ/٩٢٨ م" (ابن الخطيب، 2006، ص.29).

ومن القضايا الخاصة بالخلافة التي طرحها ابن الخطيب ولاية الخليفة اللاحق بعهد من الخليفة السابق، حتى لو كان صبياً، وهو ما ذكره ابن الخطيب مع تأكيده على وجود من هو أفضل من الخليفة الذي أخذت له البيعة؛ فنراه يتحدث عن ولاية هشام المؤيد بعد وفاة والده الحكم المستنصر بقوله: "ووقع الاتفاق على تعيين هشام للخلافة مع وجود الأعمام الكهول، وبني الأعمام الفحول...وهشام يومئذ صبي صغير يناهز عشر سنين.." (ابن الخطيب، 2006، ص.44). ويحيط ابن الخطيب حكمه هذا بجواز هذه البيعة بذكر كلام مؤرخ الأندلس الشهير ابن حيان بأن هذه البيعة لم يختلف فيها اثنان، ولم يردها أحد، ثم يذكر ابن الخطيب القضاة والفقهاء والعلماء الذين قبلوا هذه البيعة وشهدوا عليها، ويسبق ذكرهم واحداً واحداً بقوله: "وكان على عهد بيعة هشام بن الحكم من الأعلام هضاب راسية، وبحار في العلم زاخرة، وأعلام قولهم

مسموع، وبرهم مشروع، وأثرهم متبوع...." (ابن الخطيب، 2006، ص.48وما بعدها).

خُطة الإمارة في كتابات ابن الخطيب السياسية

عرفت الدولة الإسلامية في الشرق والغرب نوعين من الإمارة هما: إمارة استكفاء، وهي التي تعقد عن اختيار حيث يفوض الخليفة إلى متوليها إمارة بلد أو إقليم ولاية على جميع أهله، ويشتمل نظره على تدبير الجيوش، وتقليد القضاة والحكام، وجباية الخراج وقبض الصدقات، وتقليد العمال، وحماية الناس والذب عن الحريم، ومراعاة الدين من التبديل وإقامة الحدود، والإمامة في الجمع والجماعات، وتسيير الحجاج. ثم إمارة استيلاء، وهي التي تعقد عن اضطرار حيث يستولي الأمير بالقوة على بلاد يقلده الخليفة إمارتها، ويفوض إليه تدبيرها وسياستها (القطان، 2014، ص142؛ الماوردي، 1989، ص.40-45). وإذا حاولنا أن نربط بين هذا التعريف وحالة الإمارات في الأندلس بعد سقوط الخلافة سنجدها أقرب إلى إمارة الاستيلاء لأنها عقدت عن اضطرار، حيث استولت العائلات القوية على امارة وضمت اليها الامارات الضعيفة.

وهذه الخُطة تناولها ابن الخطيب في كتابه المفقود "بستان الدول" الذي أشار إليه بقوله: "كمل منه نحو ثلاثين جزءًا تقارب الأسفار، ثم قطع عنه الحادث على الدولة" (ابن الخطيب، 1973، ص.389/4؛ Simonet,

1982, p.15)، ويعني ابن الخطيب بالحادث على الدولة الانقلاب الذي وقع على السلطان محمد الغني بالله، وغادر على أثره السلطان إلى المغرب ووزيره ابن الخطيب بوساطة من سلطان بني مرين.

وهذا الكتاب عرض ابن الخطيب فصوله على شكل شجرات، فجعل الشجرة الأولى من الكتاب تختص بالسلطان الذي يمثل خُطة الإمارة، ولنصغ إليه وهو يحدثنا عن كتابه وتقسيماته، واشتماله على خُطة الإمارة بقوله: "ومن التواليف الصادرة قديماً: بستان الدول، وهو موضوع غريب ما سمع بمثله، قل أن شذ عنه فن من الفنون، يشتمل على شجرات عشر" (ابن الخطيب، 1973، ص.389/4). أولها: شجرة السلطان، ثم شجرة الوزارة، ثم شجرة الكتابة، ثم شجرة القضاء والصلاة، ثم شجرة الشرطة والحسبة، فشجرة العمل، ثم شجرة الجهاد في البر والبحر، ثم أعوان الملك من الأطيار والمنجمين. والبياطرة، والفلاحين، والندماء ولاعبي الشطرنج، والشعراء، والمغنيين، وأما الشجرة العاشرة والأخيرة، فجاءت للرعية (ابن الخطيب، 1973، ص.389/4).

ولو قدر لنا الوقوف على هذا الكتاب لوقفنا على تفاصيل مهمة ذكرها ابن الخطيب في كتابه من شروط وحقوق وواجبات للأمير، فضلاً عن علاقته بالرعية.

الجدير بالذكر أنه بمقارنة الطروحات التي ذكرها ابن الخطيب عن كتابه المفقود بستان الدول مع ما جمعناه لابن حزم من نصوص كتابه الإمامة والسياسة نجد أن فكرة خُطط الدولة التي وضعها ابن حزم في كتابه الإمامة والسياسة (القطان، 2017، ص.252-256) هي بعينها التي صاغها ابن الخطيب في بستان الدول باستثناء خُطة الخلافة، لا سيما وأن ابن الخطيب تأثر بابن حزم في مواضع عديدة (القطان، 2023، ص.1322/3). كما أن ابن الخطيب استفاد أيضًا من الماوردي أحد رواد الفكر السياسي الإسلامي صاحب كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية الذي فصل الحديث عن خطط الدولة في عشرين باباً (القطان، 2017، ص.103-112).

لم يقتصر تناول ابن الخطيب للإمارة على كتابه السابق، بل تناولها في كتابين آخرين من كتبه، أحدهما: تخصيص الرياسة بتلخيص السياسة، والتي ذكرها في إحاطته بالأرجوزة في "السياسة المدنية" (ابن الخطيب، 1973، ص.390/4؛ القطان، 2023، ص.1321/3) نظمها أيام منفاه "بسلا" حيث يقول: "ونظمت أرجوزة ثالثة في فن السياسة من أجزاء العلم القديم في نحو ستمائة بيت، سميتها: تخصيص الرياسة، بتلخيص السياسة، استوفى الكلام فيها عن القوى الثلاث النفسية، وعلاج الأخلاق، والمعاش (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.188/2؛ عنان، 1968، ص.83).

ومما سبق يتضح أن ابن الخطيب أراد ان يتحدث عن سياسة النفس وترويضها كما فعل ابن حزم (ت456هـ) في كتابه السياسة، والذي تحدث فيه عن أخلاق النفس والسيرة الفاضلة، وتمييز النفس ومنفعة العقل (ابن حزم،1983، ص.319/4) والحميدي (ت488هـ) في كتابه الذهب المسبوك في وعظ الملوك، والذي كان في غالبه مجموعة من المواقف والمرويات التي وقعت بين العلماء والحكام بهدف تحقيق العدالة والإصلاح (الحميدي، 2022، ص.70-178)، والغزالي (ت505هـ) في كتابه التبر المسبوك في نصيحة الملوك، وقد فصل فيه الحديث عن العدل والسياسة، وسياسة الوزراء، والكتاب وآدابهم، وحلم الحكماء، وشرف العقل والعقلاء (الغزالي، 1988، ص.43-115)، وابن الجوزي (ت597هـ) في كتابه الشفا في مواعظ الملوك والخلفاء، حيث ارتأى ابن الجوزي أن الملوك أحق الناس بوعظ الواعظين، ومن ثم صنف كتابه هذا (ابن الجوزي، د.ت.، ص.40).

ولعل مصنفات من سبقوه كانت دافعاً له في تأليفه الثالث الذي تناول فيه الإمارة وجعله بعنوان: رسالة الفلك في سياسة الملك: وقد أشار إليه ابن الخطيب وإلى حقيقة موضوعه، وهو يتحدث عن الأسباب التي من أجلها كثر الثوار في الأندلس حيث قال: "وسياسة الثوار والناجمين قد أكثر أرباب السياسة القول فيها من الفرس واليونان والترك وغيرهم، حسبما يتبين في

"كتاب رياسة الفلك في سياسة الملك إن شاء الله" (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.36/2).

كذلك تناول ابن الخطيب خُطة الإمارة في إحدى كتبه المنشورة، وهو الإشارة إلى أدب الوزارة، فهذا الكتاب وإن كان مفرداً لخُطة الوزارة فقد تناول في أحد فصوله . وهو الرابع . صنف أخلاق الملوك "للسير بمقتضاها والسلوك" (ابن الخطيب، 2004، ص.75).

إن مهنة ابن الخطيب كوزير ومؤرخ جعلته يبرز ذلك في شتى أعماله، ومن ثم رأيناه في كتاب له يختص بتاريخ الدول يوجهه توجيهاً سياسياً، إذ يطرح فيه خطتين من أخطر خطط الدولة الإسلامية، وهما: خُطة الإمارة بنوعيها الاستكفاء والاستيلاء، وخُطة الوزارة، وهذا الكتاب هو: إعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام، من ملوك الإسلام، وما يجر ذلك من شجون الكلام"، وقد جاء هذا الكتاب جامعاً بين التاريخ وفكر الإسلام السياسي، وكان سبباً في توقفه عن إكمال كتاب له في الفكر السياسي الإسلامي هو: رياسة الفلك في سياسة الملك (ابن الخطيب، د. ت.، ص.17/1).

وقد تناول ابن الخطيب في القسم الأول من كتابه: الممالك المتغلبة على الخلافة العباسية فيما يعرف بإمارة الاستيلاء، مثل بني بويه والسلاجقة (ابن الخطيب، ٢٠٠٣، ص.117/1) والدولة الطولونية والإخشيدية بمصر والشام، ثم دولة الشيعة العبيديين (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.136/1-145) ثم الدولة

النورية والصلاحية، ثم دولة المماليك البحرية والبرجية (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.1/158-186).

وأفرد ابن الخطيب القسم الثاني: لتاريخ الأندلس، حيث تناول فيه ما يخص إمارة الاستيلاء بالأندلس، وذلك من خلال تأريخه للدولة الأموية منذ عبد الرحمن بن معاوية الداخل أول من ملك الأندلس من بني أمية (ابن الخطيب،2006، ص.2/ 7-58)، ثم الدولة العامرية، منذ أيام المنصور بن أبي عامر، وابنه المظفر عبد الملك، ثم عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر (ابن الخطيب، 2006، ص.2/59-143)، ثم ذكر دول الطوائف المختلفة بعد الخلائف، ومدنهم التي استقلوا بها (ابن الخطيب، 2006، ص.2/144-240). ثم ما آل إليه أمرهم إبان ظهور الدولة المرابطية (ابن الخطيب، 2006، ص.2/241-264). ثم ما آل إليه أمرها بعد سقوطها ومجيء الموحدين (ابن الخطيب، 2006، ص.2/265-276) ثم تأريخه لدولة ابن هود الجذامي، ثم التأريخ لدولة بني الأحمر (ابن الخطيب، 2006، ص.2/277- 321) التي ولد وعاش في ظلها، وراح ضحية الغدر على يد أحد سلاطينها.

وخصص ابن الخطيب القسم الثالث لتاريخ المغرب العربي الإسلامي (ابن الخطيب، 1964، ص.3/ 1-13)، فذكر أمراء دولة الأغالبة، وبدأ بإبراهيم بن الأغلب بن سالم وخلفائه من بعده (ابن الخطيب، 1964، ص.3/ 14-45). ثم ملوك الشيعة المدعوين بالعبيدين، نسبة إلى عبيد الله الشيعي (ابن

الخطيب، 1964، ص.3/46-60)، وذكر دولة الأدارسة العلويين الحسنيين بالمغرب الأقصى. وهم من ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ابن الخطيب، 1964، ص.3/188-224) وذكر المرابطين (ابن الخطيب، 1964، ص.3/225-265). ثم دولة الموحدين في إيجاز شديد (ابن الخطيب، 1964، ص.3/266-271).

ومما سبق يتضح الآتي:

1- أن طرح ابن الخطيب لم يخلُ من مصطلحات تختص بالفكر السياسي الإسلامي، كما سبق وأن ذكرنا فيما يختص بإمارة الاستيلاء التي عبر عنها في القسم الأول من كتابه بإمارة التغلب، وذلك عند حديثه عن الدول المتغلبة على الخلافة العباسية.

2-أشار ابن الخطيب في القسم الثاني من كتابه إلى إمارة الاستيلاء التي عرفتها الأندلس منذ عصر عبد الرحمن الداخل وبعده خلال الفترة التي اصطلح على تسميتها بعصر الطوائف الأول فيما بين عامي 238هـ/852م . 300هـ/912م (ابن سعيد، 1953، ص.1/53؛ العبادي، د.ت.، ص. 101 .103، 167 . 175) كما عرفتها في عصر ملوك الطوائف الذي تلى سقوط الخلافة، حيث استبد كل أمير بإمارته يدبر أمورها، مستغلاً في ذلك الاضطراب الذي سبق سقوط الخلافة الأندلسية في عام 422هـ/1031م، ولم يغفل ابن الخطيب أن يصدر حكمه على بعض الأمراء الأمويين المصنفين

ضمن أمراء الاستيلاء في الأندلس قبل ظهور الخلافة، ومنهم هشام الرضا الذي وصفه بقوله: "كان ....من أئمة العدل، وبمنزلة عمر بن عبد العزيز في قومه بالأندلس.." (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.12/2).

3- أشار ابن الخطيب في القسم الثالث من كتابه إعمال الأعلام إلى نوعي الإمارة عند ذكره لدولة الأغالبة، ثم لدولة الأدارسة العلويين الحسنيين، فالأولى كانت إمارة استكفاء حسب تصنيف كتاب الفكر السياسي، حيث حرصت على التمتع بالاستقلال الذاتي في إطار الولاء والتبعية للخلافة العباسية (إسماعيل، 2000، ص.42،43؛ أطفيش، د.ت.، ص.52)، والثانية كانت إمارة استيلاء، حيث قطعوا صلاتهم تماماً بالخلافة العباسية؛ فلم يذكروا اسمهم لا في الخطبة ولا على السكة، ولم يتلقوا منهم التفويض والتقليد، وتنصلوا من دفع الأموال السنوية، ولم يقيموا لهم وزناً في سياستهم الداخلية والخارجية (إسماعيل، 1991، ص.103).

4- ذكر في القسم الثالث الفاطميين باسم العبيديين مشككاً بذلك في نسبهم، وهو ما يفهم منه حسب النظرية السياسية الإسلامية إبطال خلافتهم، إذ أنه بوصفه لهم بالعبيديين ينفي عنهم القرشية، وقد بين كتاب الفكر السياسي الإسلامي على النسب، وهو أن يكون من قريش؛ لورود النص فيه وانعقاد الاجماع عليه.

5- كان من جملة قضايا الفكر السياسي الإسلامي المهمة التي أشار إليها ابن الخطيب حكم ولاية الصبي، وهي القضية التي انتحى من أجلها، وصنف كتابه إعمال الأعلام، وكان فيه متماشياً مع الواقع التاريخي بأن بعض أرباب الفقه والعلماء تقبلوا ذلك دون معارضة، حيث يتحدث عن ولاية هشام المؤيد بن الحكم المستنصر بقوله: "أخذ البيعة لهشام في حياة أبيه، ثم بعدها، وهو إذ ذاك صبي صغير بإجماع من المؤرخين، وأكثرهم من أهل قرطبة، وبعض أعلام ...وكلهم من أصحاب إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه...كما عددنا جملة من بويع قبل الاحتلام ليتأسى بها من جنح إلى مثل ذلك..." (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.57/2).

ويؤكد ابن الخطيب موقفه هذا –بشأن إجازته ولاية الصبي- بواقع الأندلس على عصره، حيث يقول عقب عرضه لدولة محمد بن إسماعيل بن فرج بن نصر الذي وُلي وعمره نحو تسع سنين: "فمتى نبس أهل الأندلس بإنكار بيعة صبي صغير؟.." (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.301/2).

6- ومن جملة القضايا الخاصة بخطة الإمارة التي طرحها ابن الخطيب في كتابه إعمال الأعلام مسألة ولاية المرأة التي استنكرها حال طرحه لفترة حكم شجرة الدر قائلاً: "وحسبك بهذا الاستخلاف الوثيق الأساس، الجامع بين النص والقياس، ونستغفر الله رب الناس، ملك الناس، إله الناس" (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.182/1).

والغريب من ابن الخطيب استنكاره لهذه القضية وتمريره لولاية الصبي مع أن ابن حزم أحد أرباب الفكر السياسي من قبله في الأندلس رفض ولاية الصبي، وأجاز ولاية المرأة القضاء والإمارة، بل أجاز أن يكون في النساء نبيات، ولم يمنع المرأة إلا من الإمامة العظمى (الخلافة) (القطان، 2014، ص.226،139،138-228).

خُطة الوزارة في كتابات ابن الخطيب السياسية

عرف ابن خلدون الوزارة بأنها أم الخطط السلطانية والرتب الملوكية لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة (ابن خلدون، د.ت.، ص165؛ القطان، 2014، ص.135)، وهي مأخوذة من المؤازرة أي المعاونة أو من الوزر بمعنى الثقل. كأن صاحبها يحمل مع الخليفة أوزاره وأثقاله. وقد تناول ابن الخطيب هذه الخُطة في كتاب مفرد عرف عند جل من تحدث عنه بكتاب الوزارة (المقري، 1988، ص.100/7)، وقد نشرها العلامة محمد كمال شبانة تحت عنوان الإشارة إلى أدب الوزارة: وهي رسالة يشرح فيها ابن الخطيب واجبات، وخلال الوزير الصالح، ويذكر أهمية منصب الوزارة، وشروط اختيار الوزراء حيث فصل ذلك في باب من كتابه جعل عنوانه: "باب بيان قدر رتبة الوزارة في الأقدار، وبعض شروط الاختيار (ابن الخطيب، 2004، ص.59 وما بعدها). وتحدث عن قدر رتبة الوزارة في الأقدار، وبعض شروط الاختيار ومنها: الهمة، والكرم، ونقاوة الجيب، وأن يكون ثاقب الفهم، موفور الأمانة،

أصيل الديانة، معتدل الكفة، حذراً من النقد، صحيح العقد، نشيطاً للعمل، حافظاً للأســـرار، مبايناً للأشـــرار(ابن الخطيب،2004، ص.62)، ثم قال مخاطباً الوزير وكأنه يخاطب نفســـه: "لتختم يومك بالطهارة، والعفة، والحلم والرأفة، واعتدال الكفة، وليهن عليك النصـب والوصـب، والعمر المعتصـب، إنك مهتد بهدي ربك الذي يرعاك، ويُنجح مســـعاك، ويثبت على ما إليه دعاك" (ابن الخطيب،2004، ص.80)، ونقل في رســالته نصــوصــاً عن حكماء اليونان، دلت على اهتمام واســـع بهذه الولاية، وكيف أنهم كانوا يختارون الوزراء من البيوت النبيهة والعريقة في الحسب (ابن الخطيب،2004، ص.61).

وقد أوصـى الوزير بوصـايا سـت جعلها من أركان الوصـاة حيث ذكر الركن الأول تحت عنوان: العقد الذي عليه المعول فيما يســتشــعره الوزير بينه وبين نفســه، ويجعله مجيراً له في يومه وأمســه (ابن الخطيب، 2004، ص.64 وما بعدها). وفي الثاني ذكر ما يســـتشـــعره الوزير مع الملك ليأمن عادية الأمر المرتبك (ابن الخطيب، 2004، ص.68-69). وفي الركن الثالث: شـرح ما ينبغي أن يحذره الوزير في الأمور حيال الملك حيث عنونه بـــ "فيما يحذره من تقدم الملك عليه في الأمر الذي أســـنده إليه " (ابن الخطيب، 2004، ص.71-73). وفي الركن الرابع صـــنف أخلاق الملوك "للســـير بمقتضـــاها والسـلوك" (ابن الخطيب، 2004، ص.75). وفي الركن الخامس تحدث عن

سـيرة الوزير مع من يتطلع إلى هضـبته، ويحسـده على رتبته (ابن الخطيب، 2004، ص. 77-78). أما الركن السـادس والأخير، فقد خصـصـه للحديث عن "ما تسـاس به الخاصـة والبطانة، وذوو الدالة والمكانة" (ابن الخطيب، 2004، ص. 80-82).

ولعل هذه الدقة المتناهية التي تناول بها ابن الخطيب هذه الخُطة ترجع في الأساس إلى تقلده هذا المنصب، فهو لم يكتب هذا الكتاب من فراغ، بل من واقع خبرته، ومن ثم فقد نبه أحد المستشرقين على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الكتب التي تروي حياة الوزراء، وتواريخ عهودهم (مرغوليوث، 1929، ص. 19).

ولا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نغفل عن كتاب إعمال الأعلام الذي كان تأليفه بدافع من الوزير ابن غازي، الذي مثل خُطة الوزارة، وتحديداً وزارة التفويض؛ إذ كان مفوضاً في ظل حكم الطفل السعيد بن عبد العزيز المريني – الذي تولى سـلطنة بني مرين– لإدارة شـئون دولة بني مرين، الأمر الذي أثار خصـوم الوزير ابن غازي، واتهموه بأنه لم يراع مصـلحة الأمة، وأهدر مصـالح المسلمين بتولية السلطنة لطفل صغير، وقد سأل ابن غازي ابن الخطيب عما إذا كان ذهب في هذا المذهب دولة قبله من دول الإسـلام (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.16/1؛ المغراوي، 2003-2004، ص.19 وما بعدها). فأجابه ابن الخطيب بأن لهذا الحادث نظائر كثيرة في التاريخ الإسـلامي وأنه

تصـــرف لا يخالف الشـــرع (ابن الخطيب، ٢٠٠٣.، ص.16/1؛ المغراوي، 2003-2004، ص.19 وما بعدها). ثم أحصـــى ابن الخطيب الحالات الشـبيهة فبلغت ثمانية وأربعين شـخصـاً (ابن الخطيب، د.ت.، ص.17/1) فطلب منه الوزير ابن غـازي تقييدها، فأجابه ابن الخطيب (ابن الخطيب، ٢٠٠٣ ،ص.18/1). فكان هذا الكتاب الذي ضـــم بين دفتيه تأصـــيلات تاريخية، ونظريات سـياسـية ترتبط بخُطة الخلافة، وخُطة الإمارة، وبخُطة الوزارة المتمثلة فيما نحن بصـدد الحديث عنه، من إدارة الوزير ابن غازي لأمور الدولة المرينية فيما عرف بين كتاب الفكر السياسي الإسلامي بوزارة التفويض.

ولابد مما ليس منه بد أن نشير إلى لفتة مهمة من ابن الخطيب في القسم الثانى من كتابه؛ إذ أشار إلى وزارة التفويض عند ذكره للدولة العامرية، منذ أيام المنصور بن أبي عامر الذي تسلط على الخليفة هشام المؤيد، الذي فوض إليه كل أمور الدولة، حتى أصبحت هذه الوزارة العامرية أو الحجابة العامرية دولة داخل الدولة (ابن الخطيب، ٢٠٠٣، ص.59/2-143). حيث عبر ابن الخطيب عن دور المنصور بن أبي عامر في تسيير أمور الدولة بقوله: "ولما كان هشام مندرجاً في طي كافله الحاجب المنصور ـ رحمه الله ـ بحيث لا ينسب إليه تدبير، ولا يرجع إليه من الأمور قليل ولا كثير؛ إذ كان في نفسه وأصل تركيبه مضعفاً مهيناً مشغولاً بالنزهات" (ابن الخطيب،٢٠٠٣، ص.58/2).

وإلى جانب ما ذكره ابن الخطيب للوزير من شروط فإنه في كتابه الإحاطة قد أفاض في الحديث عن المؤهلات المرشحة للوزارة، ومنها: أن يتمتع بالقيادة العسكرية، والشرف والأصالة والوجاهة، والمال والثراء، والعلم والأدب (المغراوي، 1999-2000، ص.133-137). كذلك أشار إلى قضايا مهمة لم يتحدث عنها في رسالته التي أفردها عن خُطة الوزارة، ومنها: نهاية الوزراء وأسبابها، وإشراك وزيرين في أعباء المسئولية، ومنصب ذي الوزارتين، الذي وسد إلى ابن الخطيب، وصلاحيات الوزير، واستبداد الوزير ومظاهر الاستبداد (المغراوي، 1999-2000).

الخاتمة

أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج واستنتاجات منها:

أولاً: أكدت الدراسة أن ابن الخطيب نشأ في أسرة تولي طائفة من رجالها الخطط الرفيعة، والأعمال النبيهة، في دولة بني نصر، ومن ثم كان الطريق ممهداً لابن الخطيب كي يكمل ما بدأه الجد والأب، فتولى منصب الوزارة وهو في ريعان شبابه.

ثانياً: أظهرت الدراسة أن حالة الزهو التي سيطرت على ابن الخطيب وكان يشعر بها في جُل تصرفاته وكتاباته، فضلاً عن ثقة السلطان به. جعل من ابن الخطيب هدفاً لخصومه، فتآمر عليه اثنان من أقرب الناس به، فكانت الخيانة

والوشاية التي أنهت حياة ابن الخطيب السياسة، ثم أسكتت صوته إلى الأبد بقتله قتلة شنيعة.

ثالثاً: أكدت الدراسة على أن ممارسة ابن الخطيب للسياسة ومكابدة أهوالها ومخاطرها كانت لها أثر كبير عليه في تدوين ما كان يقع له، لا سيما وأنه كان من الوزراء المبرزين الذين أطلقت لهم السلطة العنان فى التصرف بكل أريحية في العديد من الأمور، ومن ثم أتحفنا بدراسات سياسية رصينة أشرنا إليها في الدراسة.

وأخيراً أماطت الدراسة اللثام عن أن ابن الخطيب كان يفصل في بعض كتاباته التاريخية والأدبية ما أجمله في مصنفاته السياسة فيما يختص بخطط الدولة كالإمارة والوزارة، ومن ثم أضفنا في تناولنا للخطط السياسية للدولة عند ابن الخطيب بعض كتبه التاريخية كالإحاطة وإعمال الأعلام إلى جانب كتبه التي أفردها للنظم السياسية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

ابن الأحمر، إسماعيل بن يوسف. (1986م). *نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان*، (محمد رضوان الداية، مُحقق). عالم الكتب.

ابن الأحمر، إسماعيل بن يوسف. (1991م). *روضة النسرين في دولة بنى مرين* (ط.2). (عبد الوهاب بن منصور، مُحقق). المطبعة الملكية.

ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي. (2008م). *بدائع الزهور في وقائع الدهور* (ط.3). (محمد مصطفى، مُحقق). مطبعة دار الكتب والوثائق القومية.

ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك. (1955م). *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس* (ط.2). مكتبة الخانجي.

ابن الجوزى، أبو الفرج. (د. ت.). *الشفا*. (فؤاد عبد المنعم أحمد، مُحقق). دار الدعوة.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. (1978م). *الأصول والفروع*. (محمد عاطف العراقي وآخرون، مُحقق). دار النهضة العربية.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. (1983م). *التقريب لحد المنطق* (ط.2). (إحسان عباس، مُحقق). المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. (1987م). *التقريب لحد المنطق* (ط.3). (إحسان عباس، مُحقق). المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. (1988م). *المحلى بالآثار شرح المجلي بالاختصار*. (عبد الغفار سليمان، مُحقق). دار الكتب العلمية.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. (1996م). *الفصل في الملل والأهواء والنحل*. (أحمد شمس الدين، مُحقق). دار الكتب العلمية.

ابن الخطيب. (٢٠٠٣) . *إعمال الأعلام*. مخطوط بدار الكتب والوثائق المصرية، تحت رقم 1252، تاريخ تيمور.

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله بن محمد السلماني. (د.ت.). *نفاضة الجراب في علالة الاغتراب*. (أحمد مختار العبادي، مُحقق). دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله بن محمد السلماني. (1956م). *مقدمة تحقيق إعمال الأعلام*، (ليفي بروفنسال، مُحقق). دار المكشوف.

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله بن محمد السلماني. (1963م). *الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة*. (إحسان عباس، مُحقق). دار الثقافة.

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله بن محمد السلماني. (1964م). *إعمال الأعلام (المعروف بتاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط)*. (أحمد مختار العبادي، محمد إبراهيم الكتاني، مُحقق). نشر وتوزيع دار الكتاب.

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله بن محمد السلماني. (1973م). *الإحاطة في أخبار غرناطة* (ط.2). (محمد عبد الله عنان، مُحقق). مكتبة الخانجي.

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله بن محمد السلماني. (2004م). *الإشارة إلى أدب الوزارة*، (محمد كمال شبانة، مُحقق). مكتبة الثقافة الدينية.

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله بن محمد السلماني. (2004م). *مقامة السياسة*. (محمد كمال شبانة، مُحقق). مكتبة الثقافة الدينية.

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله بن محمد السلماني. (2006م). *إعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام (المعروف بتاريخ إسبانيا الإسلامية)*. (ليفي بروفنسال، مُحقق). مكتبة الثقافة الدينية.

ابن خلدون. (1992م). *العبر وديوان المبتدأ والخبر*. دار الكتب العلمية.

ابن خلدون. (د.ت.). *المقدمة*. دار ابن خلدون.

ابن سعيد، أبو الحسن علي. (1953م). *ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب*. (شوقي ضيف، مُحقق). دار المعارف.

ابن كثير، عماد الدين. (د.ت.). *البداية والنهاية*. دار الغد العربي.

ابن القاضي، أبو العباس أحمد. (1971م). *درة الحجال في أسماء الرجال*. (محمد الأحمدي أبو النور، مُحقق). دار التراث.

ابن القوطية، أبو بكر محمد. (1989م). *تاريخ افتتاح الأندلس* (ط.2). (إبراهيم الإبياري، مُحقق). دار الكتاب المصري واللبناني.

الإدريسي، محمد بن عبد الله. (1989م). *نزهة المشتاق في اختراق الأفاق*. عالم الكتب.

الحميدي. (2022م). *الذهب المسبوك*، (محمد حسين السيد، مُحقق). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم. (1988م). *صفة جزيرة الأندلس* (ط.2). ليفي بروفنسال، دار الجيل.

الخزاعي، علي بن محمد. (1995م). *تخريج الدلالات السماعية*. (أحمد محمد أبو سلامة، مُحقق). طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الذهبي، شمس الدين محمد (1998م). *سير أعلام النبلاء* (ط.11). (شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مُحقق). مؤسسة الرسالة.

السلاوى، أبو العباس أحمد. (1955م). *الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى*. (جعفر الناصري، محمد الناصري، مُحقق). دار الكتاب.

العسقلاني، ابن حجر. (د.ت). *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*. (محمد سيد جاد، مُحقق). أم القرى للطباعة والنشر.

الغزالي، أبو حامد محمد. (1988م). *التبر المسبوك*. دار الكتب العلمية.

الماوردي، أبو الحسن علي. (1989م). *الأحكام السلطانية*. (أحمد مبارك، مُحقق). دار الوفاء.

المقري، أحمد بن محمد التلمساني. (1988م). *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*. (إحسان عباس، مُحقق). دار صادر.

المقري، أحمد بن محمد التلمساني. (2010م). *أزهار الرياض في أخبار عياض*. (علي عمر، مُحقق). مكتبة الثقافة الدينية.

النباهي، أبو الحسن عبد الله بن الحسن. (1948م). *المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا*، ليفي بروفنسال، دار الكاتب المصري.

النباهي، أبو الحسن عبد الله بن الحسن. (1983م). *تاريخ قضاة الأندلس* (ط.5). دار الآفاق الجديدة.

ياقوت، شهاب الدين. (د.ت.). *معجم البلدان*. (فريد عبد العزيز الجندي، مُحقق). دار الكتب العلمية.

ثانياً: المراجع :

ابن شريفة، محمد. (1998م). البناهي لا النباهى. *دار المنظومة (13)*، 71-89.

أحمد، رمضان أحمد. (1983م). *الخلافة في الحضارة الإسلامية*، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

أرسلان، شكيب. (1983م). *خلاصة تاريخ الأندلس*. منشورات دار مكتبة الحياة.

إسماعيل، محمود. (1991م). *الأدارسة حقائق جديدة*. مكتبة مدبولي.

إسماعيل، محمود. (2000م). *الأغالبة سياستهم الخارجية* (ط.3). دار عين للدراسات والبحوث.

أطفيش، محمد بن يوسف بن عيسى. (د.ت.). *كتاب الإمكان فيما جاز أن يكون أو كان*. طبعة حجرية.

التطواني، محمد. (1954م). *ابن الخطيب من خلال كتبه*، دار الطباعة المغربية.

الجمل، محمد عبد المنعم. (2004م). *قصور الحمراء*. مكتبة الإسكندرية.

الحمصي، أحمد سليم. (1985م). *ابن زمرك الغرناطي*. مؤسسة الرسالة.

السائح، الحسن بن محمد. (1978م). *منوعات ابن الخطيب*. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

العبادي، أحمد مختار. (د.ت.). *في تاريخ المغرب والأندلس*. مؤسسة الثقافة الجامعية.

العنزي، مشعل محمد، (2023م، يناير–مارس). الدور السياسي والعلمي لابن الفرس المالكي. *حوليات آداب عين شمس*، (مج.51)، 39–153.

القطان، عبد الباقي السيد عبد الهادي. (2014م). *ابن حزم الظاهري وأثره في المجتمع الأندلس*. دار الآفاق العربية.

القطان، عبد الباقي السيد عبد الهادي. (2014م). *الظاهرية والمالكية وأثرهما في المغرب والأندلس في عهد الموحدين*. دار الآفاق العربية.

القطان، عبد الباقي السيد عبد الهادي. (2017م). *التدوين التاريخي عند ابن حزم الظاهري*. دار الآفاق العربية.

القطان، عبد الباقي السيد عبد الهادي. (2017م). *كتاب الإمامة والسياسة لابن حزم وأثره في الحضارة الإسلامية*. دار الآفاق العربية.

القطان، عبد الباقي السيد عبد الهادي. (2018م). *دراسات أندلسية في الفكر والتاريخ والمذاهب*. دار الآفاق العربية.

القطان، عبد الباقي السيد. (2020م). أجناس الكتابة التاريخية عند أبي الحسن البناهي [عرض ونشر بحث]. المؤتمر الدولي لمكتبة الإسكندرية – الحضارة الإسلامية في الأندلس.

القطان، عبد الباقي الســـيد عبد الهادي. (2023م). *تاريخ أهل الظاهر*. دار الآفاق العربية، النشرة الثانية

الكتانى، على بن محمد. (1995م). *تخريج الدلالات السماعية*. (أحمد محمد أبو سلامة، مُحقق). طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

المغراوي، رابح عبد الله. (1999م–2000م). تاريخ الأوضاع الحضارية لمملكة غرناطة من خلال كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 1420*، الرسالة140.

المغراوي، رابح عبد الله. (2003م–2004م). قضية بيعة الصبي بين الفقه والتاريخ كتاب إعمال الأعلام لابن الخطيب، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 23*، الرسالة 200.

الوراكلي، حسن. (1988، يناير–مارس). لسان الدين بن الخطيب في آثار الدارسين. *مجلة عالم الفكر*.

بو طالب، عبد الهادي. (1960م). *وزير غرناطة لسان الدين بن الخطيب* (ط.2). دار الكتاب.

عبد السلام، انتصار عبد النبي. (2015م). لسان الدين بن الخطيب مؤرخاً [أطروحة دكتوراة]. جامعة عين شمس.

عتيق، عبد العزيز. (1976م). *الأدب العربي في الأندلس* (ط.2). دار النهضة العربية.

عنان، محمد عبد الله. (1968م). *لسان الدين بن الخطيب (حياته وتراثه الفكري)*. مكتبة الخانجي.

عنان، محمد عبد الله. (1987م). *دولة الإسلام في الأندلس، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين، العصر الرابع*. مكتبة الخانجي.

مرغوليوث. (1929م). *دراسات عن المؤرخين العرب*. (حسين نصار، مُترجم). دار الثقافة.

محمد، أحمد صالح. (2017م). *الشرطة في الأندلس الإسلامية*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المراجع الاجنبية

Simonet. (1982). *Descripcion del Reino de Granade*, Atlas.

Al-Qadi, Wadád. Lisán Al-Din Ibn al Jatib. On politics.

Arabic references

First: Sources

Ibn al-Aḥmar, Ismāʻīl ibn Yūsuf. (1986m). nthyr Farā'id al-jumān fī naẓm fuḥūl al-Zamān, (Muḥammad Raḍwān al-Dāyah, muḥqq). ʻĀlam al-Kutub.

Ibn al-Aḥmar, Ismāʻīl ibn Yūsuf. (1991m). Rawḍat al-nasrīn fī Dawlat baná Marīn (Ṭ. 2). (ʻAbd al-Wahhāb ibn Manṣūr, muḥqq). al-Maṭbaʻah al-Malakīyah.

Ibn Iyās, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Iyās al-Ḥanafī. (2008M). Badā'iʻ al-zuhūr fī waqā'iʻ al-duhūr (Ṭ. 3). (Muḥammad Muṣṭafá, muḥqq). Maṭbaʻat Dār al-Kutub wa-al-Wathā'iq al-Qawmīyah.

Ibn Bashkuwāl, Khalaf ibn ʻAbd al-Malik. (1955m). al-ṣilah fī Tārīkh a'immat al-Andalus (Ṭ. 2). Maktabat al-Khānjī.

Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʻAlī ibn Aḥmad ibn Saʻīd. (1978m). al-uṣūl wa-al-furūʻ. (Muḥammad ʻĀṭif al-ʻIrāqī wa-ākharūn, muḥqq). Dār alnhḍh al-ʻArabīyah.

Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʻAlī ibn Aḥmad ibn Saʻīd. (1983m). al-Taqrīb Laḥd al-manṭiq (Ṭ. 2). (Iḥsān ʻAbbās, muḥqq). al-Muʾassasah al-ʻArabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʻAlī ibn Aḥmad ibn Saʻīd. (1987m). al-Taqrīb Laḥd al-manṭiq (Ṭ. 3). (Iḥsān ʻAbbās, muḥqq). al-Muʾassasah al-ʻArabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʻAlī ibn Aḥmad ibn Saʻīd. (1988m). al-Muḥallá wa-al-āthār sharḥ al-Majlisī bālākhtṣār. (ʻAbd al-Ghaffār Sulaymān, muḥqq). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʻAlī ibn Aḥmad ibn Saʻīd. (1996m). al-faṣl fī al-milal wāl'hwā' wa-al-niḥal. (Aḥmad Shams al-Dīn, muḥqq). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn al-Khaṭīb. (2003). Iʻmāl al-Aʻlām. makhṭūṭ bi-Dār al-Kutub wa-al-Wathā'iq al-Miṣrīyah, taḥta raqm 1252, Tārīkh Taymūr.

Ibn al-Khaṭīb, Lisān al-Dīn Abū ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Salmānī. (D. t.). Nufāḍat al-jirāb fī ʻAllālah al-Ightirāb. (Aḥmad Mukhtār al-ʻAbbādī, muḥqq). Dār al-Kātib al-ʻArabī lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

Ibn al-Khaṭīb, Lisān al-Dīn Abū ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Salmānī. (1956m). muqaddimah taḥqīq Iʻmāl al-Aʻlām, (Līfī Brūfinsāl, muḥqq). Dār al-Makshūf.

Ibn al-Khaṭīb, Lisān al-Dīn Abū ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Salmānī. (1963M). al-Katībah alkāmnh fī min lqynāh bi-al-Andalus min shuʻarā' al-mi'ah al-thāminah. (Iḥsān ʻAbbās, muḥqq). Dār al-Thaqāfah.

Ibn al-Khaṭīb, Lisān al-Dīn Abū ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Salmānī. (1964m). Iʻmāl al-Aʻlām (al-maʻrūf bi-tārīkh al-Maghrib al-ʻArabī fī al-ʻaṣr al-Wasīṭ). (Aḥmad Mukhtār al-ʻAbbādī, Muḥammad Ibrāhīm al-Kattānī, muḥqq). Nashr wa-tawzīʻ Dār al-Kitāb.

Ibn al-Khaṭīb, Lisān al-Dīn Abū ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Salmānī. (1973m). al-iḥāṭah fī Akhbār Gharnāṭah (Ṭ. 2). (Muḥammad ʻAbd Allāh ʻInān, muḥqq). Maktabat al-Khānjī.

Ibn al-Khaṭīb, Lisān al-Dīn Abū ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Salmānī. (2004m). al-ishārah ilá adab al-Wizārah, (Muḥammad Kamāl Shabānah, muḥqq). Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.

Ibn al-Khaṭīb, Lisān al-Dīn Abū ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Salmānī. (2004m). Maqāmat al-siyāsah. (Muḥammad Kamāl Shabānah, muḥqq). Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.

Ibn al-Khaṭīb, Lisān al-Dīn Abū ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Salmānī. (2006m). Iʻmāl al-Aʻlām fīman būyiʻa qabla al-iḥtilām min mulūk al-Islām (al-maʻrūf bi-tārīkh Isbāniyā al-Islāmīyah). (Līfī Brūfinsāl, muḥqq). Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.

Ibn Khaldūn. (1992m). al-ʻibar wa-dīwān al-mubtadaʼ wa-al-khabar. Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn Khaldūn. (D. t.). al-muqaddimah. Dār Ibn Khaldūn.

Ibn Saʻīd, Abū al-Ḥasan ʻAlī. (1953m). Ibn Saʻīd, al-Maghrib fī ḥulá al-Maghrib. (Shawqī Ḍayf, muḥqq). Dār al-Maʻārif.

Ibn Kathīr, ʻImād al-Dīn. (D. t.). al-Bidāyah wa-al-nihāyah. Dār al-Ghad al-ʻArabī.

Ibn al-Qāḍī, Abū al-ʻAbbās Aḥmad. (1971m). Durrat al-ḥijāl fī Asmāʼ al-rijāl. (Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, muḥqq). Dār al-Turāth.

Ibn al-Qūṭīyah, Abū Bakr Muḥammad. (1989m). Tārīkh iftitāḥ al-Andalus (Ṭ. 2). (Ibrāhīm al-Ibyārī, muḥqq). Dār al-Kitāb al-Miṣrī wa-al-Lubnānī.

al-Idrīsī, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. (1989m). Nuzhat al-mushtāq fī ikhtirāq al-Āfāq. ʻĀlam al-Kutub.

al-Ḥumaydī. (2022m). al-dhahab al-masbūk, (Muḥammad Ḥusayn al-Sayyid, muḥqq). al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb.

al-Ḥimyarī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻAbd al-Munʻim. (1988m). Ṣifat Jazīrat al-Andalus (Ṭ. 2). Līfī Brūfinsāl, Dār al-Jīl.

al-Khuzāʻī, ʻAlī ibn Muḥammad. (1995m). takhrīj al-dalālāt al-samāʻīyah. (Aḥmad Muḥammad Abū Salāmah, muḥqq). Ṭabʻah al-Majlis al-Aʻlá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah.

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad (1998M). Siyar Aʻlām al-nubalā' (Ṭ. 11). (Shuʻayb al-Arnā'ūṭ wa-Muḥammad Naʻīm al'rqswsy, muḥqq). Mu'assasat al-Risālah.

Alslāwá, Abū al-ʻAbbās Aḥmad. (1955m). al-istiqṣā li-akhbār duwal al-Maghrib al-Aqṣá. (Jaʻfar al-Nāṣirī, Muḥammad al-Nāṣirī, muḥqq). Dār al-Kitāb.

al-‘Asqalānī, Ibn Ḥajar. (D. t). al-Durar alkāmnh fī a‘yān al-mi’ah al-thāminah. (Muḥammad Sayyid Jād, muḥqq). Umm al-Qurá lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad. (1988m). al-tibr al-masbūk. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ‘Alī. (1989m). al-aḥkām al-sulṭānīyah. (Aḥmad Mubārak, muḥqq). Dār al-Wafā’.

al-Muqrī, Aḥmad ibn Muḥammad al-Tilimsānī. (1988m). Nafḥ al-Ṭayyib min Ghuṣn al-Andalus al-raṭīb. (Iḥsān ‘Abbās, muḥqq). Dār Ṣādir.

al-Muqrī, Aḥmad ibn Muḥammad al-Tilimsānī. (2010m). Az′hār al-Riyāḍ fī Akhbār ‘Iyāḍ. (‘Alī ‘Umar, muḥqq). Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.

Alnbāhy, Abū al-Ḥasan ‘Abd Allāh ibn al-Ḥasan. (1948m). al-Marqabah al-‘Ulyā fīman yastaḥiqq al-qaḍā’ wa-al-futyā, Līfī Brūfinsāl, Dār al-Kātib al-Miṣrī.

Alnbāhy, Abū al-Ḥasan ‘Abd Allāh ibn al-Ḥasan. (1983m). Tārīkh Quḍāh al-Andalus (Ṭ. 5). Dār al-Āfāq al-Jadīdah.

Yāqūt, Shihāb al-Dīn. (D. t.). Muʻjam al-buldān. (Farīd ʻAbd al-ʻAzīz al-Jundī, muḥqq). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Second: references

Ibn Sharīfah, Muḥammad. (1998M). albnāhy lā al-Nubāhī. Dār al-Manẓūmah (13), 71-89.

Aḥmad, Ramaḍān Aḥmad. (1983m). al-khilāfah fī al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah, Dār al-Bayān al-ʻArabī lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Arslān, Shakīb. (1983m). Khulāṣat Tārīkh al-Andalus. Manshūrāt Dār Maktabat al-ḥayāh.

Ismāʻīl, Maḥmūd. (1991m). al-Adārisah ḥaqāʾiq jadīdah. Maktabat Madbūlī.

Ismāʻīl, Maḥmūd. (2000M). al-Aghālibah siyāsatihim al-khārijīyah (Ṭ. 3). Dār ʻAyn lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth.

Aṭṭafayyish, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʻĪsá. (D. t.). Kitāb alʾmkān fīmā jāza an yakūn aw kāna. Ṭabʻah ḥajarīyah.

al-Tiṭwānī, Muḥammad. (1954m). Ibn al-Khaṭīb min khilāl katabahu, Dār al-Ṭibāʻah al-Maghribīyah.

al-Jamal, Muḥammad ‘Abd al-Mun‘im. (2004m). quṣūr al-Ḥamrā’. Maktabat al-Iskandarīyah.

al-Ḥimṣī, Aḥmad Salīm. (1985m). Ibn zmrk al-Gharnāṭī. Mu’assasat al-Risālah.

al-Sā’iḥ, al-Ḥasan ibn Muḥammad. (1978m). Munawwa‘āt Ibn al-Khaṭīb. Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-Islāmīyah.

al-‘Abbādī, Aḥmad Mukhtār. (D. t.). fī Tārīkh al-Maghrib wa-al-Andalus. Mu’assasat al-Thaqāfah al-Jāmi‘īyah.

al-‘Anzī, Mash‘al Muḥammad, (2023m, ynāyr-mārs). al-Dawr al-siyāsī wa-al-‘ilmī li-Ibn al-Furs al-Mālikī. Ḥawlīyāt ādāb ‘Ayn Shams, (Majj. 51), 39-153.

al-Qaṭṭān, ‘Abd al-Bāqī al-Sayyid ‘Abd al-Hādī. (2014m). Ibn Ḥazm al-Ẓāhirī wa-atharuhu fī al-mujtama‘ al-Andalus. Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah.

al-Qaṭṭān, ‘Abd al-Bāqī al-Sayyid ‘Abd al-Hādī. (2014m). al-Ẓāhirīyah wa-al-Mālikīyah wa-atharuhumā fī al-Maghrib wa-al-Andalus fī ‘ahd al-Muwaḥḥidīn. Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah.

al-Qaṭṭān, ‘Abd al-Bāqī al-Sayyid ‘Abd al-Hādī. (2017m). al-tadwīn al-tārīkhī ‘inda Ibn Ḥazm al-Ẓāhirī. Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah.

al-Qaṭṭān, ʻAbd al-Bāqī al-Sayyid ʻAbd al-Hādī. (2017m). Kitāb al-imāmah wa-al-siyāsah li-Ibn Ḥazm wa-atharuhu fī al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah. Dār al-Āfāq al-ʻArabīyah.

al-Qaṭṭān, ʻAbd al-Bāqī al-Sayyid ʻAbd al-Hādī. (2018m). Dirāsāt Andalusīyah fī al-Fikr wa-al-tārīkh wa-al-madhāhib. Dār al-Āfāq al-ʻArabīyah.

al-Qaṭṭān, ʻAbd al-Bāqī al-Sayyid. (2020m). Ajnās al-kitābah al-tārīkhīyah ʻinda Abī al-Ḥasan albnāhy [ʻarḍ wa-nashr baḥth]. al-Mu'tamar al-dawlī li-Maktabat al-Iskandarīyah-al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah fī al-Andalus.

al-Qaṭṭān, ʻAbd al-Bāqī al-Sayyid ʻAbd al-Hādī. (2023m). Tārīkh ahl al-Ẓāhir. Dār al-Āfāq al-ʻArabīyah, al-Nashrah al-thāniyah

Alktāná, ʻalá ibn Muḥammad. (1995m). takhrīj al-dalālāt al-samāʻīyah. (Aḥmad Muḥammad Abū Salāmah, muḥqq). Ṭabʻah al-Majlis al-Aʻlá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah.

al-Maghrāwī, Rābiḥ ʻAbd Allāh. (1999m-2000m). Tārīkh al-Awḍāʻ al-ḥaḍārīyah li-Mamlakat Gharnāṭah min khilāl Kitāb al-iḥāṭah fī Akhbār Gharnāṭah li-Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb. Ḥawlīyāt al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, 1420, alrsālt140.

al-Maghrāwī, Rābiḥ ‘Abd Allāh. (2003m-2004m). Qaḍīyat Bay‘at al-ṣabī bayna al-fiqh wa-al-tārīkh Kitāb I‘māl al-A‘lām li-Ibn al-Khaṭīb, Ḥawlīyāt al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, 23, al-Risālah 200.

al-Warākilī, Ḥasan. (1988, ynāyr-mārs). Lisān al-Dīn ibn al-Khaṭīb fī Āthār al-dārisīn. Majallat ‘Ālam al-Fikr.

Bū Ṭālib, ‘Abd al-Hādī. (1960M). Wazīr Gharnāṭah Lisān al-Dīn ibn al-Khaṭīb (Ṭ. 2). Dār al-Kitāb.

‘Abd al-Salām, Intiṣār ‘Abd al-Nabī. (2015m). Lisān al-Dīn ibn al-Khaṭīb mu’arrikhan [uṭrūḥat duktūrāh]. Jāmi‘at ‘Ayn Shams.

‘Atīq, ‘Abd al-‘Azīz. (1976m). al-adab al-‘Arabī fī al-Andalus (Ṭ. 2). Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah.

‘Inān, Muḥammad ‘Abd Allāh. (1968m). Lisān al-Dīn ibn al-Khaṭīb (ḥayātuhu wa-turāthuhu al-fikrī). Maktabat al-Khānjī.

‘Inān, Muḥammad ‘Abd Allāh. (1987m). Dawlat al-Islām fī al-Andalus, nihāyat al-Andalus wa-tārīkh al-‘Arab almtnṣryn, al-‘aṣr al-rābi‘. Maktabat al-Khānjī.

‘Inān, Muḥammad ‘Abd Allāh. (1968m). Lisān al-Dīn ibn al-Khaṭīb (ḥayātuhu wa-turāthuhu al-fikrī). Maktabat al-Khānjī.

Marghūliyūth. (1929m). Dirāsāt ‘an al-mu’arrikhīn al-‘Arab. (Ḥusayn Naṣṣār, mutrjm). Dār al-Thaqāfah.

Muḥammad, Aḥmad Ṣāliḥ. (2017m). al-Shurṭah fī al-Andalus al-Islāmīyah. al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb.